



مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل (CAAF/3)

دبي، الإمارات العربية المتحدة، من ٢٠ إلى ٢٤/١١/٢٠٢٣

البند رقم ٢ من جدول الأعمال: السياسات الداعمة من أجل إنتاج ونشر الطاقة النظيفة في مجال الطيران
البند رقم ٥ من جدول الأعمال: استعراض رؤية الإيكاو لعام ٢٠٥٠ لوقود الطيران المُستدام، بما في ذلك الوقود البديل المنخفض الكربون وأنواع الطاقة النظيفة الأخرى للطيران، من أجل تحديد الإطار العالمي

تكوين رؤية تتسق مع الهدف المتمثل في خفض الانبعاثات الكربونية إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، وترتكز على أنواع وقود الطيران البديل المستدام الحقيقية

(ورقة مقدّمة من التحالف الدولي للطيران المستدام)

الموجز

تقترح ورقة العمل هذه تبني رؤية تتسم بأنها: (١) تولي أولوية لمعايير عالية من السلامة البيئية والاجتماعية؛ (٢) تعبر عن أهداف طموحة باستخدام مقاييس تركز بشكل أساسي على كثافة الكربون في أنواع وقود الطيران البديل على أساس الانبعاثات خلال دورة حياة الوقود؛ (٣) تتضمن أحكاماً لتلافي ازدواج المطالبة بفوائد خفض الانبعاثات. كما تسلط هذه الورقة الضوء على ضرورة ضمان أن توفر أنواع وقود الطيران البديل فوائد للصحة العامة من خلال خفض المحتوى العطري لوقود الطيران، وبالتالي خفض انبعاثات الجسيمات السامة الدقيقة غير المتطايرة.

ويرد الإجراء المعروض على المؤتمر في الفقرة ٥.

١- تبني رؤية تعطي الأولوية للسلامة البيئية والاجتماعية التي توفرها أنواع وقود الطيران البديل

١-١ يرحب التحالف الدولي للطيران المستدام (ICSA) بفرصة تقديم التعليقات في إطار التحضيرات لمؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل الذي يجب التركيز فيه على بناء توافق طموح حول رؤية تتفق مع الهدف المتمثل في الوصول بالانبعاثات الكربونية إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠ على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العمومية ٤١-٢١^١.

٢-١ ويمثل هذا المؤتمر فرصة هامة للإيكاو لوضع رؤية من شأنها أن تسهم في التخلص من الانبعاثات الكربونية تحقيقاً للهدف الطموح العالمي الطويل الأجل، مع تعزيز التعاون فيما بين الدول والمساعدة على خلق الطمأنينة اللازمة لدعم الاستثمار في أنواع وقود الطيران البديل. ويعتقد التحالف أنه يمكن تحقيق ذلك مع الحفاظ على معايير عالية من المصدقية والسلامة البيئية.

٣-١ وتتطلب النتائج الناجحة التركيز على تحديد رؤية طموحة تعطي الأولوية للسلامة البيئية والاجتماعية التي توفرها أنواع الوقود البديل، وبالتالي تلافى مقايضة تهديد بيئي بآخر.

٤-١ وينبغي للإيكاو أن تستفيد من العمل الذي أنجزته حتى الآن لجنة حماية البيئة في مجال الطيران (لجنة حماية البيئة). وعلى وجه الخصوص، فقد أصدرت لجنة حماية البيئة تقريراً يتعلق بالهدف الطموح العالمي الطويل الأجل ويوفر مسارا طموحا يتوافق مع أهداف مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل، وفي هذا الصدد، يُرجى الاطلاع تحديداً على السيناريو المتكامل رقم ٣ الذي يتضمن مسارا لأنواع الوقود البديل ينبغي الاسترشاد به في المناقشة التي تعقد خلال هذا المؤتمر للتوصل إلى رؤية مناسبة. كما ينبغي أن يستند المؤتمر إلى إطار الاستدامة لخطة كورسيا من أجل أنواع الوقود المؤهلة لخطة كورسيا، مع الاعتراف بضرورة تحسينه بشكل مستمر.

٥-١ ويتطلب تحديد هدف طموح من أجل أنواع الوقود البديل اعتماد مقياس يركز في المقام الأول على كثافة الكربون في أنواع الوقود البديل على أساس الانبعاثات خلال دورة حياة الوقود، بما يتفق مع المنهجية المطبقة على أنواع الوقود المؤهلة لخطة كورسيا، التي تحدد كمية الانخفاضات في الانبعاثات بالمقارنة بالانبعاثات الناجمة عن وقود الطيران التقليدي. ويمكن استكمال هذا المقياس، حسب اللزوم، بنسبة أنواع وقود الطيران التقليدي التي سيجري استبدالها بأنواع الوقود البديل، وذلك على النحو الذي أقره إعلان مؤتمر الإيكاو الثاني بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل (CAAF/2) مع رؤية عام ٢٠٥٠ بشأن أنواع وقود الطيران المستدام^٢. ولكن يجب أن يظل التركيز دائما على الجودة وليس الكمية.

٢- حتمية تلافى ازدواج المطالبة

١-٢ بالإضافة إلى معيار الاستدامة القوي، يجب أن يؤكد مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل على الشفافية لضمان دقة الإبلاغ عن بيانات الانبعاثات الناجمة عن أنواع الوقود البديل واحتسابها. ويُعد تفاذي ازدواج المطالبة بفوائد خفض الانبعاثات أمراً بالغ الأهمية ضماناً لموثوقية الرؤية التي سيتمخض عنها مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل.

٢-٢ ويجدر الإشارة إلى أنه من السابق لأوانه الخوض في أي مناقشات بشأن مفاهيم مثل مفهوم "الحجز والمطالبة" في سياق السياسات الداعمة، وذلك إلى أن يكتمل إعداد منهجيات قوية للإبلاغ والاحتساب تلافياً لازدواج المطالبة بفوائد خفض الانبعاثات. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أن الدول الأطراف في اتفاق باريس بحاجة إلى الوصول في الوقت المناسب إلى المعلومات ذات الصلة بشأن ميزات أنواع الوقود المؤهلة لخطة كورسيا واستخدامها من أجل أن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالإبلاغ والاحتساب وتلافى ازدواج المطالبة. ولكن للأسف، ليس الحال كذلك حتى الآن في ظل الإطار الحالي، مما

^١ https://www.icao.int/environmental-protection/Documents/Assembly/Resolution_A41-21_Climate_change.pdf

^٢ <https://www.icao.int/environmental-protection/GFAAF/pages/ICAO-Vision.aspx>

يعني أنه ما لم تتخذ الإيكاو إجراءات سريعة في الأجل القريب، فإن أي مطالبة تتعلق بأنواع الوقود المؤهلة لخطة كورسيا التي تبدأ في عام ٢٠٢٤ ستكون عرضة للازدواج. وأي افتقار إلى الموثوقية في هذا الصدد سيكون كفيلاً بتقويض ثقة الجمهور. وبالتالي فإن الشروع في مناقشات حول مفهوم "الحجز والمطالبة" قبل اعتماد تدابير قاطعة لتلافي ازدواج المطالبات لن يؤدي إلا إلى تفاقم المشكلة.

٣- المصطلحات

١-٣ وأخيراً، عند تحديد رؤية مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل، سينبغي حينها للمؤتمر إيلاء اهتمام دقيق لاستخدام المصطلحات فيها، إذ إن هذا الأمر يكتسي أهمية خاصة نظراً لأن رؤية مؤتمر الإيكاو الثاني بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل لم تركز سوى على أنواع وقود الطيران المستدام، بينما جرى توسيع نطاق مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل ليشمل ليس فقط "سائر مصادر الطاقة النظيفة" مثل الهيدروجين المبرد والكهرباء، بل أيضاً أنواع وقود الطيران المنخفض الكربون ذات الأصل الأحفوري. ويرى التحالف الدولي للطيران المستدام أنه في حين قد يكون لأنواع وقود الطيران المنخفض الكربون انبعاثات كربونية أقل على أساس الانبعاثات خلال دورة حياة الوقود، يجب اعتبار جميع أنواع الوقود ذات الأصل الأحفوري، بحكم تعريفها، غير مستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لأنواع وقود الطيران المنخفض الكربون تحقيق انخفاض في انبعاثات الكربون بشكل هامشي فقط على أساس الانبعاثات خلال دورة حياة الوقود، وبالتالي لا يمكنها المساهمة بشكل فعال في مستقبل الطيران المستدام.

٢-٣ يجب أن تتفادى رؤية مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل استخدام مصطلحات شاملة مثل "الوقود المستدام" وأن تستخدم بدلاً من ذلك مصطلحات مناسبة مثل "الوقود البديل". ويكتسي ذلك أهمية خاصة عند الإشارة إلى أنواع وقود الطيران المنخفض الكربون.

٤- ضمان أن وقود الطيران البديل يحقق فوائد في مجال الصحة العامة

١-٤ تؤثر الانبعاثات المتعلقة بالوقود أثناء عمليات الهبوط والإقلاع تأثيراً غير متناسب في المجتمعات المحلية وكذلك العمال داخل غلاف المطار. وتتعرض المجتمعات المحلية التي تعيش على مقربة من المطارات لمستويات مرتفعة من الجسيمات الدقيقة غير المتطايرة (nvPM) - وداخل هذه الجسيمات فائقة الدقة - ما يعرضها بالتالي لمخاطر الآثار الصحية الضارة، وهي مسألة حرجة يجب على الإيكاو التصرف حيالها مزيد من التأخير.

٢-٤ وفي حين أن مزيج أنواع وقود الطيران المستدام لديه القدرة على خفض انبعاثات الطيران الضارة عن طريق تقليل المحتوى العطري (السلائف الرئيسية للجسيمات الدقيقة غير المتطايرة)، فإن مثل هذه النتيجة لن تحدث ما لم تعتمد الإيكاو قاعدة قياسية تكميلية تنظم انبعاثات الجسيمات الدقيقة غير المتطايرة. وعلاوة على ذلك، فإن التوسع التدريجي في استخدام أنواع وقود الطيران المستدام دون محتوى عطري ضئيل يعني أن تبادل الوقود لن يساعد إلا بشكل هامشي في المدى القريب - إن وجد - وهو ما لا يكفي لحماية المجتمعات المحلية المثقلة بالأعباء والتي تعاني بالفعل من تراكم الآثار الصحية الضارة لبعقود.

٣-٤ ويجب أن تكمل الإيكاو رؤية مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل بالالتزام بما يلي: (أ) تقليل المحتوى العطري بطريقة تتوافق مع تراخيص الصلاحية للطيران الحالية، (ب) التخلص التدريجي من المحتوى العطري الموجود في أنواع وقود الطيران البديل وأنواع وقود الطيران التقليدي.

٥- الإجراء المعروض على مؤتمر الإيكاو الثالث بشأن الطيران وأنواع الوقود البديل

١-٥ مؤتمر الإيكاو الثالث للطيران وأنواع الوقود البديل (CAAF/3) مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) الموافقة على اعتماد هدف كميّ طموح عالمي لعام ٢٠٥٠، ومسار طموح يتسق مع أهداف درجة الحرارة التي ينص عليها اتفاق باريس، ويعطي الأولوية للسلامة البيئية والاجتماعية التي توفرها أنواع وقود الطيران البديل؛
- (ب) الموافقة على اعتماد الأهداف المعبر عنها من حيث مقياس يحدد كمية التخفيضات في الانبعاثات التي تحقق مستويات عالية من الموثوقية بالمقارنة بأنواع وقود الطيران التقليدي؛
- (ج) الموافقة على الالتزام بتلافي ازدواج المطالبة بفوائد خفض الانبعاثات، واعتماد تدابير لضمان دقة الإبلاغ والاحتساب فيما يتعلق بالانبعاثات الناجمة عن أنواع الوقود البديل؛
- (د) توصية الإيكاو باعتماد تدابير لضمان مساهمة نشر أنواع وقود الطيران البديل في الحد من انبعاثات الجسيمات الدقيقة غير المتطايرة.

— انتهى —